

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية
قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المدارس الكلامية
Schools of words

المرحلة الثالثة

إعداد

الاستاذ المساعد الدكتور

عوض جدوع أحمد الجبوري

تخصص فلسفة أصول الدين / عقيدة

عدد الوحدات	عدد الساعات		الرمز / الرقم
	عملي	نظري	
٤		٢	٣٠٧

الفصل الأول

بحوث ممهدة

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : تعريف المدارس الكلامية

المبحث الثاني : بدايات المدارس الكلامية وتطوراتها

المبحث الثالث: كيف ندرس المدارس الكلامية

المبحث الرابع : موقفنا من المدارس الكلامية

المبحث الخامس : نظرة عامة (حديث الافتراق)

(المحاضرة الأولى)

المبحث الأول

التعريف بالمدارس الكلامية الاسلامية

تمهيد:

تبلورت الإتجاهات الكلامية في عصر التدوين في القرن الثاني الهجري ، وشكل كل منها تياراً في الأمة الإسلامية، له زعماءه وأتباعه ، ووضع علماء كل اتجاه اصولاً ومعالماً ميزت طريقهم عن غيرهم ، وبذلك تكونت المدارس الكلامية .

ولا يراد بالمدرسة الكلامية بناء يتدارس فيه علم الكلام ، ولكن يقصد بها طريقة ينتهجها المتكلم ، فيأخذها عنه غيره ، ويتابعونه عليها ، وبذلك تصبح تياراً ومسلكاً يُعْرَفُونَ بها دون غيرهم .

أولاً : لماذا استعمل مصطلح مدرسة ؟

استعمل مصطلح مدرسة في مقابل الاتجاه أو المذهب أو الفرقة .
-يفضل استعمال مدرسة على اتجاه لأنها أكثر تدقيقاً في ضبط التوجه الفكري الذي تحددت سماته على أيدي أتباعه .

- تم استبعاد كلمت مذهب لأنه غالباً يطلق على المذهب الفقهي.

- يفضل تجنب استخدام مصطلح فرقة لأنه تعبير قديم استخدمه من كتب في الملل والنحل

والعقائد، وفيه معنى التفرقة ، والإسلام نهى عن التفرق: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

[آل عمران: ١٠٣] ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣] رغم أننا وقعنا في التفرق ،

ومازلنا نتخبط في أحضانه إلى اليوم .

ثانياً: أهمية بيان المدارس الكلامية

خُصت المدارس الكلامية بالبيان والايضاح لأن الموضوع يعني ، في الدرجة الأولى ، بالجانب

العقائدي الفلسفي الإسلامي ، ويحاول تجنب الخوض في المسائل السياسية ، أو التوقف عندها

كثيراً. ومعلوم أن مبحث الإمامة ، أساساً ، هو مبحث فقهي أضيف إلى علم الكلام لأن الشيعة -

وهم مستحدثو هذا المبحث - جنحوا به إلى العقيدة وجعلوه أصلاً من أصولهم الاعتقادية، بل ركيزة

اعتقادهم ، وهو مجال الخلاف الرئيسي بينهم وبين السنة وغيرهم .

ثالثاً : تعريف المدارس الكلامية :

يقصد بالمدارس الكلامية : الاتجاهات التي تتبنى ما يسمى بعلم الكلام ، ويربطها فهم العقائد

الإسلامية المعلومة فهماً مميزاً نتج عنه نظرية في المعرفة ومباحث التوحيد والنبوت والسمعيات (

والجبر والاختيار..) والإمامة ، فمن انتمى إلى هذه المدرسة سمي متكلماً.